

تأثير استراتيجيات تعليمية مختلفة في تعلم سباحة الظهر للطلاب

هالة حسين علي⁽¹⁾، طارق نزار مجيد⁽²⁾، ياسر نجاح حسين⁽³⁾

تأريخ تقديم البحث: (2020/8/6)، تأريخ قبول النشر (2020/9/17).

DOI: [https://doi.org/10.37359/JOPE.V32\(4\)2020.1046](https://doi.org/10.37359/JOPE.V32(4)2020.1046)

المستخلص

هدف البحث الى اعداد وحدات تعليمية لبعض الاستراتيجيات التعليمية المختلفة في تعلم سباحة الظهر، والتعرف على تأثير بعض الاستراتيجيات التعليمية المختلفة في تعلم سباحة الظهر. وافترض الباحثون ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تعلم سباحة الظهر في الاختبارات البعدية بين مجاميع البحث، وتم اختيار عينة البحث من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الاسراء. قام وتم تقسيمهم الى ثلاثة مجاميع منها مجموعتان تمثل التعليم المتميز (مجموعة الذكاءات) و(مجموعة التعلم التعاوني) والمجموعة الثالثة هي (مجموعة التعليم السريع). تكونت مجموعة الذكاءات من (6) طلاب تم اختيارهم من ذوي الذكاء الحركي وفقا لمقياس الذكاءات، أما مجموعة التعلم التعاوني فقد كان عددهم (8) طلاب، ومجموعة التعلم السريع (8) طلاب. وزع الباحثون الوحدات التعليمية الخاصة بالمجاميع الثلاث قيد البحث وبواقع (16) وحدة تعليمية (وحدتان تعليميتان في الأسبوع) حسب الجدول المقرر في الكلية. وقد أظهرت النتائج تفوق مجموعة التعلم السريع تليها مجموعة التعلم التعاوني ومن ثم تليهم مجموعة الذكاء الحركي. وقد استنتج الباحثون فعالية التعلم السريع في تحقيق افضل النتائج عند تعليم سباحة الظهر وأنه يجب على المدرسين استخدامه في تعليم السباحة للطلاب لغرض الحصول على مخرجات تعليمية جيدة.

الكلمات المفتاحية: رياضة السباحة، التعلم السريع، التعلم التعاوني، التعليم المتميز.

ABSTRACT

The Effect of Varied Teaching Strategies on Learning Backstroke Swimming for Students

The researchers aimed at designing some varied teaching strategies for learning backstroke swimming as well as identifying the effect of these strategies on learning backstroke swimming. They hypothesized significant statistical differences in learning backstroke in the posttests of all groups. The researchers divided the subjects into three groups; (6) multi intelligence group, (9) cooperative learning group and (8) fast learning group. There are (16) teaching sessions with two sessions per week. The results showed that fast learning group came first followed by the cooperative group then motor intelligence. The researchers concluded that fast learning activity was better in giving backstroke learning results for learning backstroke swimming in students.

Keywords: cooperative learning, multi intelligences, fast learning.

(1) طالبة دراسات عليا (الدكتوراه)، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. (tariqnezar10@gmail.com)
Hala Hussein Ali , Post Graduate Student (PH.D), University of Baghdad, College of Physical Education and Sport Sciences, (tariqnezar10@gmail.com).

(2) أستاذ، دكتوراه تربية رياضية، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. (tariqnezar10@gmail.com)
Tariq Nezar Al- Talib, Prof (PH.D), University of Baghdad, College of Physical Education and Sport Sciences, (tariqnezar10@gmail.com) (+9647901419117).

(3) أستاذ، دكتوراه تربية رياضية، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. (yasserhosin@yahoo.com)
Yaseer Najah Hussein, Prof (PH.D), University of Baghdad, College of Physical Education and Sport Sciences, (yasserhosin@yahoo.com) (+964 7709964450).

المقدمة:

لقد ظهرت اساليب كثيرة تتسم بالحدائة ولها إمكانية في كيفية الاستفاده من العملية التعليمية من حيث الوقت والجهد وكيفية التعامل مع التمايز والفروقات الفردية التي يتمتع بها المتعلمين. ويعد التعليم المتمايز والتعليم السريع واحد من اهم الأساليب اذ يعمل المدرس على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين (ذوقان و ابو سميد، 2007، 119). وإذا أراد المدرس أن يتعامل مع الفروق الفردية فإنه يقوم بتقديم نفس المثير والمهمة للجميع ولكنه يتقبل منهم مخرجات مختلفة، وفي هذه الحالة قام المدرس بمراعاة إمكانات وقدرات المتعلمين، لأنهم لا يتمكنون من الوصول إلى نفس المخرجات أو النتائج جميعاً وذلك لأنهم متفاوتون في قدراتهم. أما إذا أراد المدرس تقديم تعليم متمايز وسريع فإنه يقدم نفس المثير ومهام متنوعة ليصل إلى نفس المخرجات. اذ أننا هنا علمنا الجميع نفس الدرس لكن بأساليب ومهام متنوعة.

نفس المثير ← مهام متنوعة وأساليب متنوعة ← نفس المخرجات

ومن اهم الأمور التي اكدت عليها هذه الاستراتيجيات هو ان يكون التعلم نشطا وان يكون للمتعلم دور في العملية التعليمية وقد تم بأخذ الاعتبار الانماط (سمعي- بصري- حسي) ومراعاة الذكاءات المتعددة للمتعلمين من خلال استخدام أساليب تعلم مختلفة كالعصف الذهني ، التعلم التعاوني ، التعلم بالاكتشاف ، التعلم بالألوان والأدوات المساعدة فضلا عن التركيز على التحفيز والمكافأة وبهذا نحقق مبدأ الفروق الفردية للمتعلم الذي يكون هو أساس محور هذه الأساليب.

ان رياضة السباحة تحتل مكانة متميزة بين الرياضات الأخرى ،اذ تحتل سباحة الظهر المركز الثالث من حيث السرعة بين الأنواع الأربعة للسباحة بعد السباحة الحرة وسباحة الفراشة بسبب الأداء الفني الخاص بها، اذ لا يواجه السباح صعوبة في عملية التنفس (السامرائي وعلوان، 2005، 232). ويختلف تكنيك هذا النوع من السباحة عن بقية انواع السباحات الأخرى كون بدايتها تكون من داخل الحوض وتكمن أهمية البحث في استخدام اساليب تعليمية متنوعة في تعليم السباحة وذلك باستخدام التعليم المتمايز والتعليم السريع التي تراعي الفروق الفردية وتعطي دور للطالب في العملية التعليمية من خلال جعل المتعلم او الطالب مشارك في تعلم المهارة واستغلال الوقت بصورة مثالية والذي له دور فعال في تحفيز المتعلم كونه يساعد على سهولة تعلم المهارة و تخزينها واسترجاعها من خلال التكرار فضلا عن إمكانية الانتقال الى مهارة أخرى.

ان مشكلة البحث تتمثل في عدم استخدام أساليب تعليمية متنوعة ومختلفة والتي ومن أهدافها مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، وعدم اعطاء هذا النوع من السباحة الوقت الكافي

وقد هدف البحث الى اعداد وحدات تعليمية لبعض الاستراتيجيات التعليمية المختلفة في تعلم سباحة الظهر، والتعرف على تأثير بعض الاستراتيجيات التعليمية المختلفة في تعلم سباحة الظهر. وافترض الباحثون ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تعلم سباحة الظهر في الاختبارات البعدية بين مجاميع البحث

الطريقة الوالادوات:

تم استخدام المنهج التجريبي وتم اختيار عينة البحث من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الاسراء/المرحلة الاولى، وقام الباحثون بتقسيم عينة البحث الى ثلاثة مجاميع منها مجموعتان تمثل التعليم المتمايز (مجموعة الذكاءات) و(مجموعة التعلم التعاوني) والمجموعة الثالثة هي (مجموعة التعليم السريع). تكونت مجموعة الذكاءات من (6) طلاب تم اختيارهم من ذوي الذكاء الحركي وفقا لمقياس الذكاءات، أما مجموعة التعلم التعاوني فقد كان عددهم (8) طلاب، ومجموعة التعلم السريع (8) طلاب. وتم تطبيق الوحدات تعليمية الخاصة بالمجاميع الثلاث قيد البحث وبواقع (16) وحدة تعليمية (وحدتان تعليميتان في الأسبوع) حسب الجدول المقرر في الكلية كانت اول وحدة تعليمية لسباحة الظهر بتاريخ (2019/4/8) واخر وحدة تعليمية بتاريخ (2019/5/29).

قام الباحثون باستخدام الالعب الحركية في المنهاج التعليمي لأفراد مجموعة الذكاء الحركي، واستخدمت المجاميع مع مجموعة التعاوني حيث قسمت العينة الى مجموعتين كل مجموعة تكونت من (4) طلاب وكالتالي:

- تحديد الوحدة الدراسية التي سينفذها المعلم بأسلوب العمل التعاوني.
- تقسيم الوحدة التعليمية (الواجب) الى وحدات جزئية توزع على مجموعات العمل التعاونية.
- تقسيم الطلبة الى مجموعات العمل التعاوني، وتحديد دور كل فرد في المجموعة مثل قائد المجموعة، القارئ، المخلص، المقوم، المسجل، وكما نلاحظ فان كل فرد من افراد المجموعة له عمل مهم ولا يمكن ان يستغني عنه بقية افراد المجموعة.
- يقوم القارئ بقراءة المهمة التعليمية، وهنا على كل عضو فيها ان يكتب المعلومات والمفاهيم والحقائق التي يعرضها القارئ ويقع على المجموعة مسؤوليته التأكد من تحقيق الاهداف عند كافة اعضاء المجموعة.
- يجري اختبار فردي لكل عضو في المجموعة ثم تحسب علامة المجموعة من حساب الوسط الحسابي لعلامات جميع الاعضاء، حيث تكون افضل مجموعة هي المجموعة التي تحصل على أعلى وسط حسابي.
- تقديم المكافآت للمجموعة.

أما التعلم السريع فقد استخدمت (ماير، 2010)

أولاً: مرحلة التحضير:

- بعد اكتمال الحضور من افراد العينة، القيام بالقاء التحية والترحيب بهم، ومناقشة المنافع التي ستعود عليهم من جراء التمرين.
- استضافة أفراد العينة التجريبية في الساحة في بداية البرنامج التعليمي وجعلهم يتعرفون على بعضهم والاطلاع على المهارات التي سيتعلمونها والمساعدة في ترتيب الادوات التي سيستخدمونها.
- استضافة متعلمين سابقين وجعل افراد العينة يختلطون بهم ويوجهون لهم أسئلة عن لعبة التنس ومهاراتها.
- الإتصال بالمتعلمين قبل بدء البرنامج التعليمي عن طريق رسائل بالبريد الالكتروني أو بوسائل الاتصال الاجتماعي الأخرى، تحمل بعض الايحاءات الايجابية وتشرح باختصار الاهداف والمنافع القادمة لهم.
- الطلب من المتعلمين عمل لافتات كبيرة وملونة تتضمن اقتباسات أو مبادئ أساسية عن السباحة.
- مع وصول المتعلمين الى الساحة يعطى لكل منهم ورقة ملاحظات والطلب منهم أن يكتبوا عليها أهدافهم من حضور درس السباحة.
- الطلب من أفراد العينة كتابة مخاوفهم والعوائق التي قد تقف امام نجاحهم ومن ثم قراءتها لزملائهم ، وبعد ذلك توضع هذه الاوراق في كيس يتم تعليقه في جانب الساحة.
- ولخلق بيئة ايجابية للطلب من المتعلمين جلب أشياء تجعلهم اكثر حيوية وانسانية، مثل أزهار او نباتات، أو صور لهم أو اخوتهم أو اشخاص يهتمون لامرهم، وحتى صور ورسومات ولوحات مختلفة.

ثانياً: مرحلة العرض:

- توفير دفاتر ملاحظات تدون فيها أسئلة المتعلمين بداية كل وحدة.
- توزيع قصاصات ورقية فيها أسئلة عما تم تعلمه في الوحدات السابقة.
- عرض مقاطع فيديو عن اداء المهارات الأساسية ضمن المنهاج التعليمي يقوم بتصويرها الباحث أو مقاطع لأداء لاعبين محترفين.
- الطلب من المتعلمين تنفيذ المهارة في مخيلتهم.
- عمل لوحات مصورة للمهارات ومراحل الأداء مع الشرح.
- تقسيم العينة على مجاميع ويعطى لهم واجبات التحضير للمهارة عن طريق المصادر والانترنت.

- تقسيم العينة التجريبية الى مجموعات من (شخصين) وابلغهم أنه بعد العرض الذي سيشاهدونه سيكون على كل منهم إعداد اختبار شفهي من (سؤالين) يختبر من خلاله زميله في المجموعة، وتقرير اذا كان زميله قد استوعب مادة العرض (سمعي-بصري تبادلي).

ثالثاً: مرحلة التمرين:

- إيقاف العرض والطلب من المجموعة أن تنقسم على ثنائيات (يمكن تسميتهم ألف وباء) والطلب الى احد افراد كل فريق ثنائي أن يشرح لزميله ما مرّ في الوحدة التعليمية وكأن زميله لم يكن موجودا ولا يعرف شيئاً.
 - الطلب من المتعلمين تكرار المهارة موضوع الوحدة التعليمية حتى لو كان اداؤهم سيئاً في البداية وإعطائهم التغذية الراجعة المناسبة بشكل مباشر، ثم الطلب منهم اعادة تجربة الاداء وملاحظة ان تحسن ادائهم وما الذي يحتاجونه لتحسين اداءهم.
 - الطلب من المتعلمين سؤال المدرس عن المهارات الصعبة لديهم وما يواجهونه من صعوبات لغرض مساعدتهم على أداء أفضل.
 - الطلب من المتعلمين ان ينقسموا الى مجاميع ثنائية ويقوم كل فيهم بعرض المهارات التي قام بتعلمها على زميله ومحاولة شرحها بالتفصيل، ومن ثم يقوم الزميل بعمل الشيء نفسه.
 - استخدام موسيقى ايقاعية والاداء مع سماع الموسيقى بحيث تكون الايقاعات متوافقة مع سرعة وعدد خطوات المهارة للاستمرار بالاداء وفق الايقاع.
 - بعد التقسيم الى ثنائيات يقوم كل متعلم باختبار زميله بالمهارات التي تم تعلمها.
 - الطلب من المتعلمين تقييم الأداء والمقترحات التي من الممكن تحسين أدائهم وزملائهم.
 - الطلب من المتعلمين نقد البرامج التعليمية في غياب مدربهم وأن يقوم أحدهم بتسجيل ملاحظاتهم.
 - توزيع أوراق على جميع المتعلمين في بداية البرنامج التعليمي والطلب منهم تدوين الايجابيات والسلبيات في كل وحدة تعليمية.
 - الطلب من المتعلمين الوقوف على شكل دائري واعطائهم كرة يقومون برميها لبعضهم بعضاً، وكل من يلتقط الكرة عليه ان يذكر شيئاً ايجابياً يحبه في البرنامج التعليمي، ومن ثم اعادة ذلك على أن يذكروا شيئاً سلبياً، وتسجيل ذلك بالصوت والصورة للاستفادة من ملاحظاتهم.
 - تقديم هدايا بسيطة للمتميزين في كل وحدة تعليمية.
 - تم اجراء الاختبار البعدي في يوم (الاحد) 2019/6/2 الساعة الرابعة عصراً وقد تم اعطاء محاولة واحدة فقط لكل فرد من افراد العينة في اختبار سباحة 25 متر ظهر.
 - وتم اعطاء درجة لتعلم السباحة من (10) درجات وفقاً لتقييم تدريسي مادة السباحة.
- واستعمل الباحثون والأدوات الآتية:
- طائرة تصوير Mavic Pro عدد (1).
 - كاميرا تصوير Canon 5D Mark4 عدد (1).
 - كاميرا تصوير Black magic pocket عدد (1).
 - كاميرا تصوير Gopro Hero7 black عدد (1).
 - هاتف ايفون عدد (3) استخدمت كاميرته للتوثيق.
 - حامل كاميرا (عصا سيلفي) عدد (1).
 - حامل كاميرا هيدروليك (Ronin S) عدد (2).
 - جهاز حاسوب (لاب توب) عدد (2).

- صور توضيحية.
- هدايا ومكافآت عدد (22).
- لوحات طفو (22).
- شريط قياس نسيجي طوله 50م.
- ميزان لقياس الوزن.
- ساعات توقيت.
- كرات عدد (2).
- سماعة مكبر صوت عدد (1)

تم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة من خلال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال قوانين: الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova)، واختبار اقل فرق معنوي (L.S.D).

النتائج:

الجدول (1) البيانات الوصفية لعيني البحث

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
1.414	5.000	6	مجموعة الذكاء الحركي
0.926	5.500	8	مجموعة التعلم التعاوني
1.188	6.625	8	مجموعة التعلم السريع

الجدول (2) نتائج تحليل التباين الأحادي بين المجموع الثلاث قيد البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الخطأ
بين المجموعات	9.989	2	4.994	3.667	0.045
داخل المجموعات	25.875	19	1.362		

* معنوي عند مستوى الخطأ (0.05) اذا كان مستوى الخطأ اصغر من (0.05).

الجدول (3) نتائج اختبار اقل فرق معنوي (LSD) بين المجموع الثلاث قيد البحث

المجموع	فرق الأوساط	الخطأ المعياري	مستوى الخطأ
ذكاء حركي - التعاوني	0.500	0.630	0.437
ذكاء حركي - السريع	1.625	0.630	0.018
التعاوني - السريع	1.125	0.583	0.069

* معنوي عند مستوى الخطأ (0.05) اذا كان مستوى الخطأ اصغر من (0.05).

المناقشة:

من الجداول سابقة الذكر ظهر ان هناك تفوقا واضحا لمجموعة التعلم السريع في على المجموع الاخرى حيث يمكن تلخيص مميزات التعلم السريع في الاتي (هلال، 2007)

- التوافق مع الانفجار المعرفي، والانطلاقة التكنولوجية، وثورة الاتصال في التعامل مع المعرفة.
- يقدم أسلوباً جديداً لاستثمار العقل البشري وجميع الحواس في التعلم من خلال التطبيقات العملية والتمارين لتحقيق افضل النتائج.

- القدرة على اشراك عقل وجسم وحواس المشاركين في عمليات التعليم المختلفة.
 - تهيئة مناخ تعليمي صحي ومناسب لسرعة اكتساب المعرفة.
 - التحسين والتطوير الدائم لتسريع عملية التعلم في مجالات التعليم لملاحقة التطورات المعرفية الحديثة.
 - تهيئة الظروف لفتح افاق واسعة للتصور والتخيل والابتكار والابداع في مجالات التعليم المختلفة.
- كما وظهرت نتائج جيدة لمجموعة التعلم التعاوني حيث أن "التعاون يساعد على التعلم، ويتعلم الطالب بشكل أفضل في بيئة تعاونية، فالتعلم من الاقران أكثر جدوى من التعلم بأي وسيلة أخرى، والتعاون يُسرّع التعلم، في حين أن التنافس يبطئه" (هلال، 2007).
- واظهرت النتائج في جدول (3) وجود الفرق المعنوي بين مجموعة التعلم السريع ومجموعة الذكاء الجسمي – الحركي بالرغم من انه "التميز في كل ما يتصل باستعمال الجسد، من ألعاب رياضية، ومسرح، وأشغال يدوية، وتوظيف الادوات المهنية" (طارق واخرون، 2008). وعمل مسابقات واختبارات مسلية، وتحويل المعلومات الى أنشطة (سمث واخرون، 2010، 62)
- كذلك لم يظهر أن هناك فرقا بين مجموعتي التعلم السريع والتعلم التعاوني في جدول (3) رغم وجوده في الوسط الحسابي الا انه لم يصل الى المعنوية مما يدل على تقارب هاتين المجموعتين في مستوى التعلم الذي تحقق فهناك طرق عديدة تساعد الطالب على تذكر ما تعلمه ومنها جعل المجموعة تعلم بعضها البعض من خلال تشكيل مجموعات صغيرة (جنسن، 2010) والعمل تحت شعار " ننجو معاً أو نغرق معاً " (أمجد قاسم، 2018)
- أما التعلم السريع فهو يضمن مشاركة المتعلمين الفعالة في العملية التعليمية و ينسجم مع جميع الأساليب التعليمية و يضمن الحيوية و الطابع الإنساني لعملية التعلم و يسعى لجعل التعلم ممتعا و يلتزم بإحراز النتائج الإيجابية (الجعيد، 2015).
- كل هذه الاسباب جعلت التفوق يكون من حصة هذه المجموعة تليه مجموعة التعاوني واخيرا مجموعة الذكاء الحركي. وقد استنتج الباحثون فعالية التعلم السريع في تحقيق افضل النتائج عند تعليم سباحة الظهر وأنه يجب على المدرسين استخدامه في تعليم السباحة للطلاب لغرض الحصول على مخرجات تعليمية جيدة.

المصادر

- نوقان عبيدات وسهيبة ابوسميد. (2007). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، ط1، عمان، دار الفكر العربي،.
- قصي السامرائي و وهبي علوان. (2005). التكنيك الحديث في السباحة ، بغداد، مطبعة بايار ، 2005.
- دايف ماير. (2010). التعلم السريع دليلك المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية اسرع واكثر فعالية (ترجمة علي محمد): دمشق، دار القيمة.
- محمد عبد الغني حسن هلال. (2007). مهارات التعلم القراءة السريعة والخريطة الذهنية، القاهرة، مركز تطوير الاداء والتنمية.
- طارق عبد الرؤوف عامر ومحمد ربيع محمد. (2008). الذاكاءات المتعددة: عمان، دار المسيرة.
- سميث واخرون (2010). التعلم السريع دليل المستخدم (ترجمة البين خولي)، دمشق، دار القيمة.
- ايريك جنسن. (2010). التدريس الفعال (ترجمة مكتبة جرير)، الرياض، مكتبة جرير .

<https://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1734&SecID=33>

<https://darfikir.com/article>